

قال شيخى

لحضرة الكاتب الفاضل الأستاذ أحمد محمد بربرى

_ * * * _

مقدمة من المحرر:

فى هذا العام اختار ا[] تعالى إلى جواره قطباً ربانياً من أقطاب الدعوة الى ا[] بالقدوة الصالحة، والمثل العملى، مفكراً من كبار ذوي العقول الثاقبة، والبصائر النيرة والعلم الغزير الذى لم تفسده الفروض السقيمة، ولا المجادلات العقيمة، وإنما جلته الفطرة السليمة، والسليقة المستقيمة.

ذلكم هو الرجل البار التقي النقى، السيد أبو الوفا الشرقاوى، طيب ا[] ثاره، ورضى عنه وأرضاه.

عزف هذا الرجل الكبير عن الدنيا عزوف الزاهد فيها، لا العاجز عنها، فقد كان يستطيع أن يكون من أعظم رجال المادة لو أراد، وكلنه آثر ما اختاره ا[] له: أن يكون روحاً هادياً، قبل أن يكون جسماً رائحاً وغادياً، فعاش ما عاش معتكفاً متفكراً، يرسل شعاعه إلى الناس من خلال وصاياه ونصائحه ودعوته، ولا يلتقي به إلا الذين يراهم جديرين بلقائه ومودته، وما كان يبدو إلا فى الحين بعد الحين، ليفعل خيراً، أو ينشر براً، أو يأمر بإصلاح بين الناس. فكان الناس إذا رأوه استبشروا بطلعته، وتسا بقوا إلى حضرته، وأجتمعوا على حديثه يتلقفونه تلقفاً، ويتزاحمون عليه تزاحماً، كأن كل امرئ منهم يريد له لنفسه فقط، حتى إذا عاد إلى معتكفه راحت الألسن تروى عنه، والعقول تتفهم مقالاته، وتزن كلماته، وتدرس إشارات.